الحصة الثانية في مقياس مدخل إلى الأدب المقارن (نموذج بحث)

للطلبة السنة الثانية ليسانس

دراسات أدبية

السداسي الأول

الأفواج :01-02-03-06-07

عنوان البحث :الفرق بين الأدب العام والأدب المقارن

خطة البحث :

مقدمة :

المبحث الأول :ماهية الأدب المقارن

المطلب الأول :تعريف الأدب

المطلب الثاني :تعريف الأدب المقارن

المبحث الثاني :الأدب العام

المطلب الأول :تعريف الأدب العام

المطلب الثاني :الفرق بينه وبين الأدب المقارن

خاتمة:

قائمة المصادر والمراجع:

مقدمة :

يعتبر الأدب فن كسائر الفنون في تمثيل المرئيات وغير المرئيات من ناحية الجمال وإذا ما ربطناه بمجال المقارنة التي تعتبر هي الأخرى ظاهرة قديمة قدم الأدب نفسه، وجدناه يتخصص في مجالها بالأدب لذا يسمى بالأ دب المقارن الذي يدرس كل ما يدخل في مجال التاريخ العام للآداب وهو مجال يفترض المقارنات بين الأعمال الأدبية بين بلد وآخر حتى يتسنى معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الأعمال الأدبية مختلفة الأشكال وقد

ركزت الدراسة حول الأدب المقارن والاختلاف بينه وبين الأدب العام حيث كانت الإشكالية المطروحة كالآتي :ما هو الأدب ؟ وما معنى الأدب المقارن؟ وما مفهوم الأدب العام ؟ وكيف مفرق بينهما؟

كل هذه التساؤلات كانت الإجابة عنها باختصار ومنه تشكل البحث حيث سار هذا الأخير وفق خطة هي مبينة كالأتي: المبحث الأول عن ماهية الأ دب المقارن و به خصصت مطلبا لتعريف الأدب وآخر لتعريف الأدب المقارن، أما المبحث الثاني فكان للأدب العام وتبيين الفرق بينهما.

المبحث الأول : ماهية الأدب المقارن

المطلب الأول :تعريف الأدب

الأدب هو مأثور الكلام شعرا أم نثرا أو هو التعبير الجميل عن الفكر أو الشعور، فالأدب إذن هو كل قصة أو مسرحية شعرية أو نثرية أو رسالة أدبية أو خطية أو مقامة أو مثل أو ما إلى ذلك من الأنواع الأدبية.

إن كلمة الأدب هي من الكلمات التي تطور معناها بتطور الحياة، ففي العصر الجاهلي كانت مرتبطة بالمأدبة وكرم الضيافة ،وانتقلت إلى المعنى الأ خلاقي التهذيبي في العصر الإسلامي بقول رسول الله : " أدبني ربي فأحسن تأديبي" ثم أضيف إليهما معنى تعليمي في العصر الأموي فوجدت طائفة من المعلمين تسمى المؤدبين ،وإذا انتقلنا إلى العصر العباسي وجدناها تحمل المعنيين التهذيبي و التعليمي وفي القرنين الثاني والثالث للهجرة وما تلاهما من قرون نجد الكلمة تدل على السنن التي ينبغي أن تراعي عند طبقات خاصة من الكتاب ومنذ القرن الماضي بدأت الكلمة تدل على معنيين ،عام يطلق على كل ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه وأسلوبه وكل ما ينتجه العقل البشري من علم وفلسفة وأدب ،ومعنى خاص يراد به التعبير الجميل المؤثر في العواطف[1].

ومن وظائف الأدب أنه يمثل غذاء للعقل والعاكفة ونقل الخبرات و التجارب البشرية من جيل إلى جيل ومن شخص إلى شخص،[2] فالأديب إنسان يعيش في العالم حي زاخر بتجارب تنسجم من خلال تفاعلات البشرية ومكتسباتها عبر مسارها الطويل،في البيئة التي تحيط بها تلك التجارب المتشكلة عبر دهاليز العقل والوجدان حبا وبغضا ،عدلا وظلما،وكل ما يتبادر إلى أذهاننا من تفاعلات ديناميكية [3]، ويرى "د. محمود ذهني "أن الأدب يسبق العلم في كثير من الاكتشافات ويقدم له الكثير من الخدمات (فألف ليل وليلة) وغيرها كانت سببا في محاولة الطيران و(قصص جون فرن) حول الغواصة مكنت من اختراع الغواصة بنفس الكيفية[4].

---

[1]- شوقي ضيف :العصر الجاهلي ،دار المعارف ،ص :01

[2]- محمود ذهني :تذوق الأدب طرقه ووسائله ، مكتبة الأنجلو المصرية ،ص :23

[3]- س. إليوت :فائدة الشعر وفائدة النقد ، ترجمة ،يوسف عوض ،دار القلم ، بيروت ،1982 ،ص :39.

[4]- محمود ذهني :تذوق الأدب طرقه ووسائله ،ص :32

ومن هنا فإن للأدب دور ريادي في الاكتشافات العلمية في مجالات شتى ويعد ذلك من القيم الجمالية الذوقية، والأدب المكتوب باللغة العربية هو أدب عربي مهما كان جنسه البشري الذي انحدر منه وهكذا في الآداب الأ خرى مع مراعاة التأثير والتأثر بين الأدباء في أعمالهم الأدبية ،بالرغم من وجود فرقات بسيطة وهو ما نسميه بالأدب المقارن ،فيا ترى بعدما رأينا معنى الأدب ما هو الأدب المقارن ؟ ماذا يدرس ؟ وهذا ما سوف نعرفه في المطلب الموالي.

المطلب الثاني :تعريف الأدب المقارن:

نشأ الأدب المقارن نشأة أوروبية ويعتني بالأحداث التاريخية والعلا قات الاجتماعية وأصدائها في آدابهم وهو أمر بديهي لأي دراسة تحمل في مظهرها وطياتها بيئته،وعرف "بندوتوكروتشيه "الأدب المقارن بأنه: " اسم جديد لنوع جديد من الخبرة هي موضع التبجيل على مر العصور" ،وقد عدت المقابلة

طريقة من طرائق الأدب المقارن ورأى مارسيل باطيون:"إن المقارنة ليست سوى طريقة من الطرائق التي تقترن بالأدب والآداب تارة أخرى بتاريخ الأ دب مما تتنوع[1].

والمقارنة كعلم له منهج وقواعد وليدة النصف الثاني من القرن التاسع عشر ،إلا أنها كظاهرة قديمة قدم الأدب نفسه،فمنذ أن كان هناك أدب وكان من يقرأ هذا الأدب ويتذوقه كان أيضا من يقف عند المشابه بين الشعراء وغيرهم ،مشابه في الفكرة أو الصورة أو المنهج ،يقف عند هذه الملاحظة متأملا دون أن يذهب بتأمله إلى ما هو أبعد من هذا ،وقد يحاول أن يجد للأ مر سببا ،وأن يخرج بمقارنته إلى لون من التقاضي فيحكم لشاعر على شاعر ،أو لكاتب على كاتب ،وبين يديه الأسباب التي جعلته يرجح كفة أحدهما على الآخر[2].

إن مجال الأدب المقارن هو الدراسات التي تدخل في مجال التاريخ العام للآداب وهو مجال يفترض مقارنا ومقارنا به ،وحصيلة مقارنة ،لتحقيق التوازن يجب رفع الالتباس الناشئ عن تسمية الأدب المقارن ويقترح روني ويليك على البحث عن المعنى الدقيق للأدب المقارن في مختلف اللغات على مستوى معجمي وتاريخ سينمائي كمنطلق أولي ويعتبر معجميا أن كل ما يدرس نسقيا عبر مقارنة الظواهر هو أدب مقارن[3] .

فهو إذن العلم الذي يدرس العلاقات بين الآداب القومية المختلفة،في تأثيرها وتأثرها أو بتعبير أكثر بساطة هو العلم الذي يحاول أن يتخطى

---

[1]- محمد غنيمي هلال :الأدب المقارن ،دار العودة -بيروت ،1987،ص :2

[2]- الطاهر أحمد مكي:في الأدب المقارن ،دراسات نظرية وتطبيقية ،دار المعارف ،جامعة القاهرة، 1988،ص : 7-8

[3]- سعيد علوش :مدارس الأدب المقارن :المركز الثقافي ،1987،ص :8

الحدود القومية ليعرف ما عند الآخرين، ما هو أصيل من آدابهم وما أخذوه عن غيرهم ،وفي محاولته هذه يستكشف عاداتهم وتقاليدهم ويسهم في التعريف بهم لمن يجهلهم [1].

بعد هذه الإطلالة السريعة حول مفهوم الأدب والأدب المقارن نحاول أن نتعرف في المبحث الثاني عن الفرق بين هذا الأخير وبين مفهوم الأدب العام وهذا ما سوف نعرفه.

المبحث الثاني : الأدب العام

المطلب الأول :تعريف الأدب العام

مصطلح الأدب العام يعني في الأصل فن الشعر أو نظرية الأدب ومبادئه ثم أصبح مفهوما مضادا للأدب المقارن ،فالأدب العام يدرس الحركات الأدبية التجديدية التي تتخطى المعايير القومية.

إن مصطلح الأدب العام استخدم لوسم المقررات والمنشورات المعينة با لآداب الأجنبية من خلال الترجمة الإنجليزية.

بشكل أوسع لوسم تلك الكتابات التي يصعب أن تصنف تحت أي عنوان من عناوين الدراسة الأدبية يبدو أن لها عند الدارسين أهمية تتجاوز الأدب القومي ،.... وهي أحيانا تشير إلى الاتجاهات الأدبية أو المشكلات أو النظريات ذات الاهتمام العام أو الجماليات.

يحاول الأدب العام دراسة الأعمال الأدبية الكبرى المتميزة بصداها التي تكون التراث الإنساني والنجاح الدولي التي تحرره بطابع الاستمرارية التي تمثلها،حيث لا تصبح ميزة خاصة بعبقرية الكاتب بل بأصالة عالمية من هنا هي هدف الأدب العام بكل تقنياته الإحصائية والتأويلية بأصالة عالميته [2].

المطلب الثاني :الفرق بين الأدب العام والمقارن

- الأدب المقارن يعني مقارنة كل الآداب المختلفة الموجودة داخل حدود الدول.
- كما أن الأدب المقارن يقوم بمقارنة الأدب مع الأعمال الفنية الأخرى التي تعبر عن ما في نفس الإنسان مثل الرسم والعناية والغناء.
- الأدب المقارن هو العلم الذي يقوم بدراسة الأدب خارج حدود كل بلد ويقارن هذا الأدب مع أدب آخر أو مع مجموعة آداب بلدان أخرى.
- بالإضافة إلى أن الأدب المقارن يقوم بدراسة تاريخ الأدب المتبادل بين الشعوب والثقافات مع بعضها وتوضيح الروابط والتشابهات بين الأدب والآخر [3].
- أما الأدب العام هو الذي يدرب بشكل كامل كافة الاختلافات بين الثقافة

---

[1]- الطاهر أحمد مكي:في الأدب المقارن ،دراسات نظرية وتطبيقية،ص :7

[2]- أوستين واين :نظرية الأدب ،ترجمة محي الدين صبحي ،1972،ص :61

[3]- ليلى جبريل :الأدب المقارن والأدب العالمي ،26ديسمبر 2021 maqal.com

الماضية لعدة أمور والمقارنة بينهما ،والوصول إلى الأهداف والتطلعات المرجوة من الدراسة.
- الأدب العام قصد به فن الشعر أو نظرية الأدب الداخلية أو بعبارة أخرى الأ عراف والقواعد والمقاييس المستمدة من داخل الأدب
- الأدب العام يعني توحيد تاريخ الآداب المختلفة،حيث ينسج المقارن بين ا لأعمال الأدبية المختلفة تفاصيل تاريخ الأدب الأكثر عمومية وشمولا [1].

خاتمة : استخلصت مجموعة من النتائج هي :
- إن كلمة الأدب هي من الكلمات التي تطور معناها بتطور الحياة.
- ومن وظائف الأدب أنه يمثل غذاء للعقل والعاكفة ونقل الخبرات والتجارب البشرية من جيل إلى جيل ومن شخص إلى شخص.
- أن الأدب المقارن يقوم بمقارنة الأدب مع الأعمال الفنية الأخرى التي تعبر عن ما في نفس الإنسان مثل الرسم والعناية والغناء.
- الأدب المقارن هو العلم الذي يقوم بدراسة الأدب خارج حدود كل بلد ويقارن هذا الأدب مع أدب آخر أو مع مجموعة آداب بلدان أخرى.
- الأدب العام يعني توحيد تاريخ الآداب المختلفة،حيث ينسج المقارن بين ا لأعمال الأدبية المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع :

1- الطاهر أحمد مكي:في الأدب المقارن ،دراسات نظرية وتطبيقية ،دار المعارف ،جامعة القاهرة، 1988.
2- أوستين واين :نظرية الأدب ،ترجمة محي الدين صبحي ،1972.
3- س. إليوت :فائدة الشعر وفائدة النقد ، ترجمة ،يوسف عوض ،دار القلم ، بيروت ،1982 .
4- سعيد علوش :مدارس الأدب المقارن:المركز الثقافي ،1987 .
5- شوقي ضيف :العصر الجاهلي ، دار المعارف.
6- محمود ذهني :تذوق الأدب طرقه ووسائله ، مكتبة الأنجلو المصرية.
7- محمد غنيمي هلال :الأدب المقارن ،دار العودة ـبيروت ،1987.

قائمة المواقع الإلكترونية:

- ليلى جبريل :الأدب المقارن والأدب العالمي ،26ديسمبر 2021 maqal.com.

[1]- رانيا بارة نشر الخميس26 أكتوبر2017 www.univ-soukahras.dz

- رانيا بارة نشر الخميس26 أكتوبر2017 www.univ-soukahras.dz